

موسيقي الشعر في ديوان فاضل الأندروني

ولاء إبراهيم محمد إبراهيم (*)

❖ الشاعر فاضل الأندروني:

• اسمه ولقبه ومولده ومخلصه:-

هو حسين وقد ذكر في "سجل عثماني" أنه ابن طاهر عمر^(١) والي عكا حينها^(٢)، ولقبه فاضل الأندروني، وقد لقب بالأندروني نظراً لالتحاقه بالأندرون^(٣). اختار الشاعر لنفسه مخلصاً وهو "فاضل"، فلا تكاد تخلو قصيدة

(١) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: ديوان فاضل الأندروني دراسة نقدية مع ترجمة مختارات من ديوانه، إشراف: د. حمدي علي عبد اللطيف - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. صبري توفيق همام - كلية الألسن - جامعة سوهاج.

(٢) Mehmet Süryya: Sicill-I Osmani, C 4, Yayina Hazirayan: NURI AKBAYAR, Eski Yazidan Yeni Yaziya: Seyit Ali Kahraman, Türkiye Ekonomik ve toplumsal tarih vakfinin ortak yayinidir, Istanbul, haziran 1996, S 176

(٣) Sabahattin kÜÇÜK, Diyanet Ansiklopedisi; Türkiye vakif, cilt 11, Istanbul, 1996, S 188

(٤) الأندرون : كلمة فارسية تعني الداخل. و هو تنظيم ظهر في السراي العثماني عقب استيلاء السلطان مراد الأول علي أدرنه ثم عمل كل من مراد الثاني ومحمد الفاتح وبايازيد الثاني علي تطوير هذا التنظيم الداخلي المسمي الأندرون حتي تحول إلي ما يشبه معهد علمي تدريبي داخل السراي فأضافوا إليه الدروس الدينية والفلسفة والموسيقي والفقهاء والشعر والمنطق والهندسة والجغرافيا والفلك.

كان هناك اهتمام كبير بالموسيقي داخل الأندرون، انشأت به اقسام خاصة لتعليم الموسيقي، كما أنه لم يكتف بذلك فحسب، بل تم أيضا تنشئة الصفوة من الموسيقيين العثمانيين، كذلك درس فن النحت والتذهيب والرسم ثم ألحق بها دروس الفنون الحربية والعسكرية النظرية ومن ثم تم تطويرها حتي أصبحت دروس عملية تطبيقية فقد كان يجمع فيها أبناء الأسر المسيحية ويوضعوا أولا بجانب عائلات مسلمة لتنشئتهم علي المبادئ الإسلامية ثم ينتقلون بعد ذلك إلي الأندرون ليتم تهيئتهم للتخرج فيه، كان يتم توزيعهم علي الوحدات العسكرية المختلفة والإدارات العثمانية الأخرى يؤهلهم تعليمهم لتولي العديد من الوظائف المدنية والعسكرية داخل الدولة العثمانية ومنهم من يكون من التفوق يظل داخل الأندرون ليقوم بالتدريس، كما فتح لهم الأندرون بابا للانتقال إلي خارجه (بيرون) والترقي حتي الوصول إلي مقام الصدارة العظمي.

قد كان الالتحاق بالأندرون لتحصيل العلم شرفاً وإمتيازاً عظيمين للطلاب الوافدين من كافة أنحاء الدولة، حيث كان النظام تطبيقي للمهارات السياسية والعسكرية والإدارية والفنون والمعارف المختلفة كما أنه نظام لتجديد المواهب والملكات الخاصة، حيث كان التفوق داخل هذه المدرسة شرطاً أساسياً لإستمرار الطالب داخلها وإنتقاله من درجة أدني إلي =

أو قطعة أو تاريخ أو غزلية أو مدحية من مخلصه هذا، حتى أنه أورد قطعه داخل ديوانه عنونها بـ "مخلصنامه" أفردها للتعريف بمخلصه هذا.

ولد في مدينة عكا^(١)، لا نعرف في أي عام ولد فاضل حيث لم تذكر المؤلفات التي أتت علي ذكر الشاعر والتعريف به أو تشير الي تاريخ ميلاده، تم إرسال فاضل وأخيه بعد مقتل أبيهما إلي إستانبول بصحبة عمهما من جانب القائد البحري غازي حسن باشا، وأمر من الحكمدار، وتم أخذ فاضل وأخيه إلي الأندرون. وفي الأندرون أكمل تعليمه وتلقي تربية جيدة.^(٢)

أثناء تواجده في الأندرون سقط "فاضل" في الملمات ومغامرات العشق مما أدي إلي إخراجة من القصر الهمايوني فيما بين عامي (١٧٨٤/٨٣م - ١١٩٨هـ).^(٣)

بعد ذلك تم العفو عنه و توليته عدة مناصب داخل الدولة . في عام ١٨١٠م/١٢٢٥هـ توفي فاضل الأندروني ودفن في مقابر منطقة "أيوب"^(٤).

من أهم مؤلفات الشاعر:

(ديوان شعر، ودفتر عشق، وزنان نامه أو كتاب النساء، وخوبان نامه أو كتاب الغلمان، وجنكيز نامه)

=درجة أعلي أما من كان يخفق منهم فقد كان يواجه عقوبات في الضبط والربط وربما كان يتعرض للإقصاء من الأندرون.

قد تولي الأندرون تنشئة القسم الأعظم من صفوة رجال الدولة الذين شغلوا الوظائف الإدارية والعسكرية وقد ظلت هذه المدرسة تمارس مهامها دون تغير جذري حتي أوائل القرن التاسع عشر الميلاد فمع مجئ الطراز الغربي والتجديد في الهيئات العلمية والثقافية تخلت الأندرون عن وظيفتها.

(١) Sabahattin kÜÇÜK, Diyanet Ansiklopedisi, Türkiye vakif, cilt 11, Istanbul, 1996, S188

(٢) A.E.S 188

(٣) Agah sirri levend, Edebiyat Tarihi Dersleri: Tanzimata Kadar. Yedinci basim, Kanaat Kitabevi, Istanbul, 1943, S 345

(٤) Sabahattin kÜÇÜK: a.g.e, S189

~ Ahmet Kabakli, Türk Edebiyatı, Istanbul, cilt 2, Türk Edebiyatı Vakfı Yayınları, Istanbul, S 753

- Agah sirri levend, Edebiyat Tarihi Dersleri: Tanzimata Kadar. Yedinci basim, Kanaat Kitabevi, Istanbul, 1943, S 345

وسبب إختيار علي هذا الموضوع للدراسة الرغبة في إلقاء الضوء علي موسيقى الشعر الديواني في فترة تاريخية مهمة، ذلك من خلال دراسة "ديوان فاضل الأندروني" دراسة نقدية مع ترجمة مختارات من نصوصه وذلك للتعرف علي صور وأنماط موسيقى الشعر في الأدب التركي القديم التي سادت تلك الفترة الممتدة بين النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي وبدايات القرن التاسع عشر للميلاد التي يمثلها ديوان الشاعر "فاضل الأندروني" موضوع الدراسة .

❖ المبحث الأول: التكرار الصوتي الأفقي للكلمة وأثره الدلالي والموسيقي

يعد التكرار الصوتي ظاهرة أدبية مميزة للشعر لقدرته علي تمييز الخصائص أو السمات اللغوية، والتي يمكن عدها ضمن الخواص اللغوية، تلك التي ترد وروداً عشوائياً داخل النص، تعلن هذه الظاهرة عن مدي الترابط والتماسك في النص، كما تحقق للنص من خلال المتلقي بعداً غير لغوي، يمكن أن يفسر هذا البعد علي أنه بعداً دلالياً، فذاكرة المتلقي تحتوي علي منازع تأويلية يمكن من خلالها الإنطلاق نحو فهم النص أو التعامل معه.

التكرار يعد عاملاً جزئياً مساعداً من عوامل الربط، فهو بنية مهمة من بنيات التركيب العامة للتجربة الشعرية، وسبباً من أسباب الالتئام والالتحام، فهو يسلط الضوء علي نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها.^(١)

جاء التكرار في ديوان فاضل لفائدة عظيمة وهي التوكيد والتنبيه لفكرة أراد الشاعر إبرازها بدقة. ولهذا الفن (التكرار) أثر فعال في إعطاء المنظومة مزيداً من التألف والجرس الموسيقي المتوازن مع الإلاحاح على المعاني لتوضيحها فلا يشعر القارئ بالملل والسأم بل يجعله يواصل قراءة القصيدة ومراجعتها عدة مرات للاستمتاع بما فيها من جمال موسيقى يعطى إنتعاشاً وراحة نفسية لقارئها أو سامعها.

وقد تعددت صور التكرار داخل الديوان بتعدد منظوماته فكان منها التصريع، والجناس بأنواعه "النم والمخالف والمطمع...." نعرض لها فيما يلي:

(١) نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٨١م، ص ٢٧٦.

• التصريح:-

وهو من نعوت الألفاظ ، ومعناه أن تكون ألفاظ الجملة أو ألفاظ البيت من الشعر منقسمة، كل لفظة تقابلها لفظة علي وزنها من حيث القافية والوزن. وعلّة التصريح وفائدته انبعث الطباع إليه، لتوافق الألفاظ وتشابه الصيغ، فكانت ألد في الأسماع من المختلفة والمتباينة^(١).

والتصريح هو ترقية مصراعي البيت أو جعل لكل مصراع منهما قافية مشتركة أو متشابهة ويطلق علي مثل هذا البيت مسمى (مصرّع). كل المصاريح ذات القافية الموحدة يطلق عليها أيضا مسمى (تصريح)^(٢).

وللتصريح جرس موسيقي محبب للسامع ينتج عن مقابلة الكلمة لأختها في الوزن والقافية، كما أن التصريح يعد سمة مميزة لفن الشعر عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى كالثثر مثلاً، حيث إنه يكسب الكلام وقعاً إيقاعياً ذا تأثير ودلالة عند السامع أو المتلقي، حيث يمكن للسامع التنبؤ بقافية البيت الذي يسمعه قبل أن ينتهي من خلال التصريح وما له من تكرار إيقاعي موسيقي ذي دلالة.

أجاد "فاضل الأندروني" استخدام التصريح داخل ديوانه مما أدي إلي إكساب نظمه جرساً موسيقياً منغماً محبباً نتيجة لمقابلة الكلمات بعضها لبعض في الوزن والقافية، ووقعاً إيقاعياً ذا تأثير ودلالة لدي المتلقي أو القارئ، حيث تعددت أنواع التصريح داخل ديوان فاضل كالتالي:

تصريح بين أكثر من كلمة كما في البيت :-

(١) Tahir Ül-mevlevi:Edebiyat Lugati,asar-i-ilmye kutuphanasi NeŞriYti,Istanbul 1994,S 132

-للمزيد من المعلومات أنظر:

نجم الدين أحمد بن إسماعيل الحلبي: جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في ادوات ذوي البراعة، تحقيق محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٤.
- أنظر أيضا:علي بن خلف الكاتب: مواد البيان، تحقيق دكتور حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ١٩٣.

(2) Tahir Ül-mevlevi :Edebiyat Lugati ,asar-i-ilmye kutuphanasine Ş iYti ,Istanbul 1994 ,S.132.

(توبه كناه ايلميم عهد أولسون هوس زلف سياه ايلميم عهد أولسون)^(١) بينهما ترابط دلالي قوي حيث إنه ربط النظر إلي الزلف أو الشعر بارتكاب المعاصي وتحصيل الذنوب.

كذلك قوله:- (إيله يا رب سينه مي خرم محمد عشقته :: سينه مك قيل زخمه مرهم محمد عشقته)^(٢)، حيث يوجد رابط دلالي قوي بين التصريعين في البيت حيث جعل من عشق سيدنا محمد عليه السلام شفاءً لكدر صدره وسبباً في جلب السعادة لذلك الصدر يقصد قلبه. وأيضاً في قوله:-

(هم ايدر سينه مي بيكان نكاهينه هدف :: أولسون دير أو كمان ابر وينه جانه تلف)^(٣)، حيث جعل التصريح بين الكلمتين العربيتين (هدف ، تلف)، حيث جعل هناك ترابطاً دلالياً قوياً بين إتخاذ المحبوب من صدره مرمى لسهام ذنبه، وبين تلف روحه حيث إن إلقاء المحبوب إثم ذنوبه عليه كان مصدراً أو سبباً لتلف روح الشاعر.

لم يقتصر "فاضل" علي الإتيان بالتصريح في أول أبيات القصيدة أو القطعة كما كان معمولاً به بين شعراء الأتراك بل إنه جعل التصريح داخلية أيضاً، وهذا أكسب نظمه جواً موسيقياً متنوعاً، وجرساً موسيقياً رناناً، الأمر الذي من شأنه أن يجعل سماع ذلك النظم محبباً إلي أذن المتلقي وغير ممل، مثال ذلك ما كتبه فاضل في شرقية من شرقياته التي ضمنها الديوان حيث يقول:-

(كيمدر أول نادیده محبوب جهان :: رقصه كيرمش نازايدر بر نو جوان/كورممشدر بويله چشم عاشقان :: الامان كيمدر أو كافر الامان/قنغي ملتنن نه ديرلر آدينه :: بكزه مز حقا بشر أولادينه/

(١) توبه يا رب فلن ارتكب المعاصي واتعهد بذلك

لن اكون مهووسا بالزلف الاسود واتعهد بذلك

-الديوان، قسم النعت و المناجاة ، ص ٧.

(٢) فلتجعل يا رب عشق محمد سعادة لصدري

فالتجعل يا رب عشق محمد دواء لكدر الصدر

- الديوان، قسم النعت و المناجاة، ص ٤.

(٣) هل اصبح الصدر هدف لسهام ذنبك

اصبح من جديد صومعة لسهام هذا القوس وتلف للروح

-الديوان، قسم الغزليات، ص ٢٤.

مزده لر فاضل أو شوخ معتبر :: أوسطه سندن بن بو كون الدم خبير^(١).

• الجناس:-

الجناس والمجانسة والتجنيس والتجانس كله بمعنى واحد. فأما لفظة الجناس يقال إن العرب لم تتكلم بها، وإنما علماء اللغة قاسوها علي نظائرها، وجعلوا الجناس حال كلمة بالنسبة إلي أختها، وكذلك المجانسة، وأما التجنيس فهو فعل المجنس، مثل التصنيف هو فعل المصنف، وأما التجانس فهو الكلمات وما فيها من التشابه^(٢).

وهو أن تجئ الكلمة تجانس أخري في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها علي السبيل الذي ألف الأصمعي كتاب الأجناس عليها، وقال الخليل^(٣)

الجنس لكل ضرب من الناس والطيور والعروض والنحو^(٤).

(١) من يكون ذلك الخفي محبوب العالم
راح يرقص متمايلا بدلال ذلك الولد الجديد
لم تر اعين العشاق مثله العون، من يكون ذلك الكافر، العون
اي اسم يطلقون عليه لا يشبهه ابناء البشر
البشري يا فاضل ذلك الدلال المعتبر لقد بلغني عنك ذلك اليوم خبر
الديوان، شرفيات، ص ٤.

(٢) ديار بكرلي سعيد باشا: ميزان الأدب، شركت مرتبية مطبعة سي باب عالي جاده سي نمر
٥٢، استانبول، ١٣٠٥، ص ٣٦٥
أنظر أيضا:

- محمد رفعت: مجمع الأدب، قصباء مطبعة سي باب عالي جاده سي نمر
٢٥، استانبول، ١٣٠٨، ص ٣٠٠

- Tahir Ül-mevlevi: Edebiyat Lugati, asar-i-ilmye kutuphanasi NeŞriyti, Istanbul
1994, S 17

نجم الدين احمد بن اسماعيل الحلبي: جوهر الكنز، مصدر سابق، ص ٩٢.

(٣) الخليل: هو الخليل بن احمد الفراهيدي واضع علم العروض

(٤) ابو العباس عبد الله بن المعتز: كتاب البديع، شرحه وحققه: عرفان مطرجي، الطبعة
الاولي، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، ص ٣٦.
أنظر أيضا:

- نجم الدين احمد بن اسماعيل الحلبي: جوهر الكنز، مصدر سابق، ص ٩١.

- القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،
الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص ١

الجناس من فنون البديع اللفظية. ومن أوائل من فطنوا إليه هو عبد الله بن المعتز، فقد عده في كتابته ثاني أبواب البديع الخمسة الكبرى عنده وعرفه ومثل للحسن والمعيب منه بأمثلة شتى.^(١)

وقد استطاع "فاضل الأندروني" أن يضيف على شعره موسيقى محببة حين أجاد استخدام الجناس بين الكلمات وحروفها علي إختلاف أنواع الجناس التي أوردها في ديوانه مما ساعد علي إحداث نوع من التوازن الموسيقي وذلك من خلال تكرار الصوت في الكلمة أو الكلمات، أو تكرار الكلمات أو الجمل أو أشباهها بما فيها من أصوات.

وفيما يلي نعرض لأمثلة من أنواع الجناس التي وردت في ديوان فاضل الأندروني:

○ الجناس التام:-

في هذا النوع من الجناس تتماثل كلمتي الجناس في جميع أو في معظم أحرفهما وكذلك في ترتيب تلك الحروف ويكون الاختلاف في المعني مثال ذلك قوله:

ديده لوله سي كريان دلي پر جوش وخروش

دوشدي ابناي سبيل أو غرنه بو عشقه سبيل^(٢)

هنا وقع الجناس بين كلمتين لهما نفس الأحرف ولأحرفهما نفس الترتيب وهما كلمتي (السبيل ، السبيل) إلا أن الجناس بينهما جاء في المعني، حيث إن الشاعر قصد بكلمة سبيل الأولي الطريق أو الدرب الذي يسلكه الناس بقصد السفر أو الإنتقال من مكان إلي مكان، أما كلمة السبيل الثانية فقد قصد بها الشاعر ذلك النبع أو العين التي يتم أنشاؤها لتفويض بالماء لسقيا المارة والعابرين عبر الطرقات والسبل، وهي كانت أحد أبرز الأعمال أو المنشآت الخيرية التي اهتم سلاطين وسلطنات آل عثمان بإنشائها، فجاء الجناس هنا جناساً تاماً، فقد كان "فاضل" موفقاً في إيراد هذا الجناس حيث عمل علي إثارة العصف الذهني

(١) عبد العزيز عتيق: علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ٤٣٠/١٤٠٩م، ص ١٩٥.

(٢) قيل لولا قلبك الذي يفيض حماس وحمية وقع أبناء السبيل في حب هذا السبيل - الديوان، تواريخ، ص ٣٣.

لدي القارئ لكي يدرك المعنى الحقيقي لكل كلمة من كلمتي الجنس علي حده، كما أن لوقع الجنس بين الكلمتين جرساً موسيقياً جميلاً ومتوازناً عمل علي اظهار المعنى لكلي الكلمتين وتأكيدهما والمساعدة علي التفريق بين المعنيين. وأيضا في قوله:-

(حق دائم ايده حضرت سلطان سليمي الهامنه آيينه أوله قلب سليمي)^(١)
فقد جاء الجنس في هذا البيت بين كلمتي (سليمي ، سليمي) وقد عني فاضل بالكلمة الأولي السلطان سليم الثالث، أما الكلمة الثانية فقد عني بها الشئ السليم الغير مصاب بعطب أو خلل. كذلك في قوله:

(هب سنكچون بو فغان وآهم طولدي عشقكله دل آكاهم)^(٢)
فقد جاء الجنس بين كلمتين (آهم) وتعني التآلم أو الأئين والشكوي و(آكاهم) وتعني خبير أو ملم.

○ الجنس الناقص:-

وهو أن يشتمل أحد طرفي التجنيس علي حروف الطرف الآخر إما بالزيادة أو النقصان أو أن يكون ترتيب الحروف مختلفا، مثال ذلك:-

(فاضل زاري كبي هلاك ايلرسن سوزي هب غمزه ايله سويلرسن)^(٣)
وكذلك قول فاضل:-

(سيم خالص كبي جسمي صافي :: جملة خوبانه ايدر فخرية/ديدي مهپاره لرك صرافي :: ربع مسكوني ايدر ربعية)^(٤)

(١) الحق الدائم السلطان سليم
- الديوان، قسم الشرقيات، ص ١٩.

(٢) كل هذا الانين والتأوه لاجلك
-الديوان، قسم المناجاة والنعته، ص ٥.

(٣) فاضل مثل الحزين إذا ما هلكت تقول كل الكلام بنظرتك "بغمزتك"
-الديوان، قسم الشرقيات، ص ٣.

(٤) جسمه صافي مثل الفضة الخالصة
قال العراف إنك صراف قطع القمر
-الديوان، قسم الشرقيات، ص ١٣.

حيث جاء الجنس الناقص هنا بين كلمتي "صافي" وهي كلمة عربية تعني خالي من الشوائب، وكلمة "صرافي" وهي كلمة عربية أيضا بمعنى أن يصرف أو يفرق.

وأیضا في البيت:-

(سحر وإعجاز وفتن غمزه طناز منوط جاه بابل او ولد چشمه اولمش

مشروط)^(١).

حيث الجنس الناقص بين الكلمتين العربيتين "منوط، مشروط"

○ الجنس المخالف أو جناس العكس:-

وهو أن تكون إحدى الكلمتين عكس الأخرى^(٢)، كقول فاضل:

(دلبر اولورسه ده ممتاز وخوش اندام اولسون :: اشته آفت كبي بر شوخ

دل آرام اولسون)^(٣)

كذلك في قوله:-

(بو نشاط آباد بر اقليم عالي بختدر أندہ بو قصر فرح افزاي پاي تختدر)^(٤)

حيث وقع الجنس بين كلمتي (بخت) ومعناها طالع أو حظ، و(تخت) وتعني

عرش.

○ الجنس المطمع:-

وهو أن يقع الخلاف فيه بحرف واحد بين الكلمات المتشابهة، كما يسمى

جناس التصريف^(٥).

مثال علي الجنس المطمع قول فاضل:-

(١)

سحر واعجاز وفتنة الغمزه منوط بالهزل اصبح بئر بابل مشروط بعين هذا الولد

- الديوان، قسم الغزليات، ص ٢٣.

(٢) كتاب البديع: مصدر سابق، ص ٩٦.

(٣) إذا ما اصبحت معشوقا فالتكن كذلك صاحب قامة ممتازة

وكن ممازح كمثل الأفة لهدوء القلب

-الديوان، قسم الشرقيات، ص ٣.

(٤)

هذا القصر عرش للفرح المتزايد

اقليم السرور هذا هو اقليم ذو طالع جيد

-الديوان، قسم الشرقيات، ص ٢٠.

(٥) جلال الدين السيوطي: جني الجنس، ص ٢١٠.

(كوبا بنمچون أول مهى :: خلق ايلدي قدرت شهى)^(١)، جاء الجناس هنا بين كلمتي "مهى" وتعني القمر والتي ربما أوردها فاضل علي هذا الشكل نظرا للضرورة الشعرية، وكلمة "شهى" و أصلها "شه" وتعنى ملك و اضيفت الياء للضرورة الشعرية.
كذلك في قوله:-

(لطف و آرام ايدوب اي شوخ جهان ممتاز :: ايله عشاقكه بر لحظه مدد ناز و نياز)^(٢)، جاء الجناس هنا بين الكلمة الفارسية "ناز" وتعني الدلال و الكلمة العربية "ممتاز".

❖ المبحث الثاني: التكرار الصوتي العمودي للكلمة:

▪ القافية:-

تمثل القافية جزءاً مهماً من الموسيقى الشعرية؛ فالقافية لازمة من لوازم الشعر بشكل عام، فهي تعد أحد أهم أركان الشعر فهي (الوحدة الموسيقية اللازمة)^(٣)، وفي رأي الخليل بن أحمد هي (آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذي قبل الساكن)^(٤).
اختلفت آراء أهل البلاغة والعروضيين بشأن القافية، فيري "ابن عبد ربه" في كتابه "العقد الفريد" أن (أشعر بيت قالته العرب ما جاء أوله دليلاً على قافيته)^(٥)، فيما يري "إبراهيم أنيس" في كتابه "موسيقى الشعر" أن القافية

(١)

خلق هذا القمر من أجلي

كأن ملك القدرة

-الديوان، قسم الشرفيات، ث ١٢.

(٢)

اقضي مع عشاقك لحظة دلال وتضرع

اللطف والهوء ايها المرح للدنيا جيد

-الديوان، قسم الشرفيات، ص ٣.

(٣) رشيد: نظريات أدبية، جلد ١، برنجي طبع، مطبعة عثمانلي شركتي، إستانبول، ١٣٢٨، ص ١٠٣ أنظر أيضاً:

- حسين نصار: القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٧٩.

(٤) قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م، ص ١٥.

(٥) أحمد بن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، الجزء الخامس، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، ١٩٤٠م، ص ٣٢٥.

(هي حرف الروي وهو الصوت الذي تنسب إليه القصيدة أحياناً لاشتراكه في كل قوافي القصيدة)،^(١) أي القوائد التي تأتي قافيتها في حرف واحد كالقصيدة الرائية مثلاً فقد اكتسبت اسمها من قافيتها، التي جاءت أو تمثلت في حرف الراء في جميع أبياتها، كذلك القصيدة الكافية والنونية واللامية والسينية وهكذا لغيرها من القوائد التي لها نفس الشكل والنوع من القوافي.

بل إن بعض البلاغيين بلغ حداً بعيداً أو متطرفاً إن جاز التعبير في تقديره للقافية ولمنزلتها من القصيدة حيث رأي "بن رشيق القيرواني" أن (القصيدة كلها قافية)^(٢)، ومن بين جميع التعريفات والآراء التي قيلت في القافية يوجد هناك تعريفات وآراء وسطية مقبولة حيث لا تطرف فيها كما يتضح فيما عرضنا أعلاه ولا قصور أو ركاسة بحيث تكون مرضية لكل من يطلع عليها، من تلك التعريفات والآراء أن (القافية هي الأصوات التي تتكرر في أواخر كل أبيات القصيدة ومن الواجب ألا تحدد)^(٣)، أو أنها (بمثابة الفواصل الموسيقية التي يتوقع السامع تردها، وعلى قدر الأصوات المكررة تتم موسيقى الشعر وتكتمل)^(٤).

وقد اتفق كثير من العروضيين على تعريف القافية على أنها: من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذي قبله، فالقافية على هذا المنوال تكون مرة بعض كلمة، ومرة كلمة، ومرة كلمتين.^(٥)

للقافية الجيدة شروط وعوامل يجب أن تتوافر فيها وهي (العذوبة وسلامة المخرج)^(٦)، حيث إن القافية هي زخرف القصيدة وأول ما يجتذب عين القارئ

(١) إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، الطبعة الثالثة، مكتبة الانجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٦٥م، ص ٢٤٧.

(٢) أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق: النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م، ج ١، ص ١٥.

(٣) موسيقى الشعر: مصدر سابق، ص ٢٤٧.

(٤) أنظر: موسيقى الشعر: ص ٢٤٦.

أنظر أيضاً

- السعيد الورقي: لغة الشعر العربي الحديث، مقوماته الفنية وطاقاته الابداعية، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤م - ص ٢٤٠.

(٥) بن رشيق القيرواني: العمدة في صناعة الشعر ونقده، المجلد الأول، تحقيق: النبوي شعلان، القاهرة، مكتبة الخانجي، 2008م ص ٢٤٣.

(٦) نقد الشعر: مصدر سابق، ص ٨٦.

تجاه القصيدة ويرضي ذوقه ويضطرب وقع جرسها الموسيقي المتزن والمنغم سمعه.

وللقافية داخل ديوان "فاضل الأندروني" عدة أنواع نذكرها فيما يلي:

• **القافية العمودية:-**

مثال قول فاضل:-

(هم ايدر سينه مي بيكان نكاهينه هدف :: أولمسون دير أو كمان ابر وينه
جانه تلف/مه يوزك زينت وفر بولدي سيه خالك ايله :: شب قدر ايله نته كيم
رمضان بولدي شرف/ابر خوش أوازه لي خواننده يه بخت ناساز :: بني دوش
ايتدي دو كنسم نوله مانندهء دف/زاهدا توبه وپيمان كييدر عقلم ايله :: كليجك
مجلسه أول مغچه پيمانه بكف/فيض حق قلزم أنديشه مه ابر نيسان :: فاضلا
لؤلؤ معنائه سوزم أولدي صدف)^(١).

إلتزام "فاضل" بحرف روي واحد وهو " الفاء" في الكلمات التي قفي بها
لقطعته السابقة وهذه الكلمات هي (تلف، شرف، دف، بكف، صدف) أدي إلي
عدة نتائج أولها تحقيق توازن وانسجام في البنية الموسيقية للقطعة وإلي
النتيجة الثانية وهي تهيئة ذهن المتلقي سواء سمعا أو قراءة لتوقع الإيقاع الذي
تسير عليه القطعة الشعرية مما يجعله في حالة إستمتاع بسماعها أو قراءتها
حيث الجرس الموسيقي والتوافق الحركي للقطعة والتي من الجدير بالذكر أن
جميع كلمات قافيتها جاءت عربية مما أدي إلي عدم وجود تنافر في جرسها
الموسيقى بل إن ذلك ساعد علي إمتداد الحركة الإيقاعية للقطعة.

• **القافية المزدوجة:-**

كقول فاضل :-

(١)

إذا كان كذلك اعط هذا القوس وتسبب في تلف الروح من جديد
بقدر سواد ليلة القدر التي هي شرف لشهر رمضان
سقطت في النوم إذا ما ضرب النول مثل الرفرفة
عندما جاء إلي المجلس بكف الميزان
اصبح كلام فاضل صدفا لمعانية

هل اصبح صدري هدف لسهم ذنيك
زينة قمر وجهك هو خالك الاسود
اغنية جميلة علي سماطك والبخت غير ذلك
الزهد والتوبة والعهد مثل عقلي
و صار فيض بحر الحق كسحاب الصيف

-الديوان، قسم الغزليات، ص ٢٤.

(وجه تحرير حروف اولدركي
غره ماه ربيع الاول
دوشدم اياغنه پيرمغنك
جوهر عقليمي ويردم رهنه
اشبو بيك اكيوز يكرمي ايكي
نو بهار اولسه خزانم نه كوزل
دخي مغچه نك او پدم دهنك
استدم بر ايكي رطل كهنه)^(١)

بالنظر إلى الأبيات السابقة نستطيع أن يخرج عن قيد الإلتزام بقافية معينة أو موحدة بل إنه أتى لكل بيت من الأبيات السابقة بقافية مستقلة لم تتكرر في بيت يسبقه أو يليه، إن تنوع القافية ذاك أضفي علي القصيدة جرسا موسيقيا متنوعا ومنغما ومختلف الإيقاع مما جعل بيئة القصيدة الموسيقية تتسم بعدم الرتابة أو الابتذال والملل.

• القافية الدورية:-

لم تأت بكثرة داخل ديوان "فاضل أندروني" بل إنها اقتصرت علي الشريقات فقط ويحتوي هذا النوع من القوافي علي خمسة أنواع أو أشكال .

○ الشكل الأول:

فيه يتشابه أول بيتين في القافية وسوف نشير إلي تلك القافية بالرقم (١) ويختلف عنهما الثالث وسنشير إلي قافيته بالرقم (٢) فيما يجمع البيت الرابع إحدَي قافيتي أول بيتين في شطر من شطريه وفي الثانية ينتهي بقافية البيت الثالث وسنشير إلي قافيته بالأرقام (١-٢) وفيما يلي مثال علي هذا النوع من أنواع القافية الدورية

(او كومش خانه لي سيم أندامم (١)
ديدم اسمن نه اوله سلطانم(١)
نازايله ديدي چچكدر نامم (١)
نه چچكسين بيلورز زهي جانم (١)
بلي الماس چچكيسين بيلورز (٢)
كلده پر ورده بېكسين بيلورز (٢)

(١)
تاريخ كتابة هذه الحروف
غرة شهر ربيع الاول
التجأت اليك يا شيخ الطريقة
رهنت جوهر عقلي
-الديوان، التواريخ، ص ٥٣.

هو الف ومائتين واثنان وعشرون
حتي لو كان الربيع في بدايته فما اجمله فصل الخريف
وقبلت ثغرك أيضاً
فقد اردت رطلين من حطام الدنيا

سوديكم حور ملكسين بيلورز (٢) شاهبازم سكا بن شعبانم (١) (١)

○ الشكل الثاني:

الشكل الثاني من أشكال القافية الدورية هو شكل تختلف فيه قافية الأربعة مصاريع التي تكون أول بيتين وثنسشير إليها بالأرقام (١-٢)، فيما تتفق قافية شطري البيت الثالث وثنسشير إليها بالرقم (٣)، ويجمع البيت الرابع في كلى شطريه قافية البيت الأول والثاني التي يتفق فيها البيتان وقافية البيت الثالث التي سنسشير إليها بالأرقام (٢-٣) وفيما يلي مثال من الديوان يوضح ذلك:-

سيم خالص كبي جسمي صافي (١)	جمله خوبانه ايدر فخرية (٢)
ديدي مهپاره لرك صرافي (١)	ربع مسكوني ايدر ربعية (٢)
كردني أوزره ازلدن حلا (٣)	بك ايله بويله يازلمش طغرا (٣)
ضرب في مملكت حسن وبها (٣)	جان كرك صنعنه استاديه (٢) (٢)

في هذا الشكل نجد أنه تم تحرير القافية من أي التزام نمطي مما أعطي للشاعر مساحة أكبر للتعبير دون التقيد بنمط قافيه معين مما حقق له حرية النظم والإتيان بما يرغب من القوافي والكلمات، بالإضافة إلي أن هذا الشكل من القوافي قد ساهم بشكل كبير في إثراء الجو الموسيقي للقطعة عن طريق إضافة حروف روي متنوعة ذات تفعيلات متنوعة وجديدة.

(١)

أيا فضية المسكن فضية الجسم
بدلال قالت اسمي زهرة
انت زهرة من الماس نحن نعلم ذلك
الحورية التي عشقتها أعلم أنها ملك
-الديوان، قسم الشرقيات، ص ١١.

(٢)

جسمه صافي مثل الفضة الخالصة
قال العراف أنت صراف لقطع القمر
علي جيدك منذ الازل حلية
متأصل في مملكة الحسن والبهاء
-الديوان، قسم الشرقيات، ص ١٣.

قلت ما هو اسمك سلطانتي
ما اجملك من زهرة يا روجي
اعلم أنك في الازهار أنت وردة غاية في الصغر
طائري الابيض لك يا شعباني

فهو فخر لجميع الغلمان
الربع المسكون يكون ربعية
هكذا تكتب الطغراء
إذا كانت الروح معلما لصنعه

○ الشكل الثالث:

هذا الشكل يعتبر غزل نظم في قالب شرقي وأكثر من نظم في هذا الشكل هو فاضل الأندروني حيث جاءت غزلياته التي ضمنها الديوان كلها تقريباً في هذا الشكل تبعه في ذلك كل من "واصف الأندروني" "ت ١٨٤٥/٥١٢٤٠م" وشاعر اسمه "سرمد" "—"، فقد قاما بنظم غزلياتهم التي تضمنتها شرقياتهم في هذا الشكل من القافية^(١)، وفيما يلي نموذج لما نظم فاضل في هذا الشكل من القافية:-

دكل دماغ أوصفايه فراغدر باعث	(هو اي عشرته لطف دماغدر باعث
رواج باده فرط يساغدر باعث	حريص أولور كشي يك منع أولنديغي فعله
هلاک مرغ دله أول جراغدر باعث	نه شعله بيله مم طلعت مجلسي
فغان بلبله تزيين باغدر باعث	صفاي آخر أولور موجب بلاي ديكر
بنم هلاكمه فاضل أو داغدر باعث) ^(٢)	يدي نكاهي دله آخر الدواء الكي

يعود فاضل هنا إلى ذكر مجالس العشرة واللهو والصفاء، تلك المجالس التي لا يطيب المقام لمرتاديها إلا بمعاقرة الخمر حيث تتوق النفس إلى كل ما هو ممنوع ومحظور، بل إن حظر الخمر ومنعها أدى إلى رواجها بين من يعاقرونها فكل ممنوع هو مرغوب، والقلب في هذه المجالس ما هو إلا فراشة تسعى حثيثاً نحو ضوء تعرف أن في مبلغه هلاكها، فكل صفاء يعقبه بلاء، ويرى الشاعر أن العلاج الناجع لجروح وأمراض القلب هو الكي.

(1) Haluk ipekten:gazel Şerhi Örnekleri ،Türk Dili ،Şiiri Divan ،Ankara ،1988 ، S 413.

(٢)
لطف الدماغ باعث على هواء "حب" العشرة
فالمراء يكون حريصاً على الفعل الممنوع
لست أدري أي شعل تجلى طلعتها
ويكون صفاء آخر يوجب بلاء آخر
قال نظرية للقلب هي آخر الدواء الكي
-الديوان، قسم الغزليات، ص ٨.

○ الشكل الرابع:-

هذا الشكل هو من أكثر الاشكال شيوعا في القافية المقطعية وفيه تتساوي المصاريح الأربعة الأولى أو تتوحد قافيتها، ويستقل البيت الثالث بقافية مختلفة ويجمع البيت الرابع قافية المصاريح الأربعة الأولى ومصراع البيت الثالث وذلك لكل مربع.^(١)

مثال علي ذلك :-

اي اهل	عشقتك	محشري	عاشقتك	جان	پروري
عشقتك	أولدم	سرسري	بيلم	ملكسين	يا پري
صانمه	فلكده	نو هلال	حسنكله	اي ماه	كمال
مست أولدي	چرخ	بد فعال	دوشدي	الندن	سرسري (٢)

• الرديف:-

المراد بالرديف: هو تكرار كلمة أو عبارة بعينها في آخر الأبيات حيث تكون الكلمة التي قبلها هي القافية^(٣).

مثال ذلك قول فاضل:-

(بو چشم خونبار سياه وسفيد وسرخ :: داغ درون سياه وسفيد وسرخ
/اولدي روان اول ايكي دريايه خون اشك :: جمع ايدي روزكار سياه وسفيد
وسرخ/ پر بختمله دود شعلهء آه ايدي امتزاج :: بر نفس غمشعار سياه وسفيد
وسرخ/ اولدي بنفسه وسمن ولاله زار ايله :: تشريف نو بهار سياه وسفيد
وسرخ)^(٤).

(1) Türk Dili ،a.g.e ،S 323

(٢)

لقد منح عشاقك ارواحهم
لا أعلم هل أنت ملك أم حورية
بحسبك يا قمر الكمال
وسقط مشتتنا

أيا أهل أرض محشر العشق
لقد اصبحت مشتتاً بعشقتك
للظن في الفلك هلال جديد
تمل الفلك من أفعال السوء

-الديوان، قسم الشرفيات، ص ١٢.

(٣) إسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، دار الاندلس للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، ص ٣٤٢.

(٤)

في جوف الجبل نار سوداء وبيضاء وحمراء
اجتمعت الرياح سوداء وبيضاء وحمرا
النفس شعار الغم اسود وابيض واحمر
تشريف للربيع الجديد سوداء وبيضاء وحمراء

دموع هذه العين سوداء وبيضاء وحمراء
اصبح هذين البحرين الجاريين دموع من دم
لحظي امتزجت الانين بدخان الشعلة
اصبحت ازهار البنفسج والياسمين مع ازهار اللاله
- الديوان، قسم الشرفيات، ص ٩.

فقد جاء الرديف هنا في أكثر من كلمة هي (سياه وسفيد وسرخ) حيث كان فاضل موفقاً في إختياره لمثل هذا الرديف الذي جعل البيئة الموسيقية للقطعة أكثر ثراءً حيث جاء الجرس الموسيقي للرديف داعماً للجرس الموسيقي للقافية التي تسبقه.

ومن أمثلة الرديف الذي أورده "فاضل" في كلمة واحده قوله في إحدى غزلياته:-

(أيام بهار إيردي كوكل شوقله اول :: كل كيبى همان كلشن سينه مده كشاد اول/نا مجرمه فاش ايلمدن راز نهاني :: پروانه كبي سوختهء طبع عناد اول/بر سلسله در باي المده نسب پاك :: محرم اوله يم ديرسك اكر پاك نهاد اول/اصلاحي قوتا جمله سى بوس ايده اياغك :: صهبا كبي وار مايهء ارباب فساد اول/فاضل مي ودلبرله بتون ياد أونورسين :: شمدنكر وترك ايله براز خير ايله ياد اول)^(١).

حيث جاء الرديف هنا في كلمة واحدة هي "اول"

• أهم النتائج التي توصل إليها البحث:-

في نهاية البحث نعرض أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، ولقد تم ترتيب هذه النتائج وفقاً لترتيب أبواب وفصول الدراسة، تلك النتائج هي كما يلي :

• تناولت الدراسة الشاعر فاضل بك الأندروني، ومخلصه فاضل، وهو من شعراء المدرسة الأندرونية التي التحق نشأ بها كما تلقى تعليمه بها، حيث تلقى داخلها دراسته وعلومه، حيث كان الطلاب يتلقون داخل مدرسة الأندرون مختلف العلوم مثل علم الدين وعلوم التاريخ والفلسفة والأدب و الرياضيات، والفنون بمختلف أنواعها و غيرها من العلوم، حيث قضى فاضل داخلها معظم أيام حياته حتى تم طرده منها

(١)

عادت أيام الربيع فليسعد القلب بشوق

الذي يفشي ما خفي من اسرار

سلسلة الضرورة في يدي هي النسب الشريف

اصلاح جملة - تقبيل قدمك

- الديوان، غزليات، ص ٢٨

مثلاً يتسع الروض للورد قليتسع صدري
هو مثل الفراشة يحترق بطبع العناد ويتحول إلي رماد
إذا ما كانت محرمة فليكن اصل شريف آخر
فليكن مثل الخمر لارباب الفساد

لتورطه في العديد من مغامرات العشق مع بعض جواري الحرملك، حيث قضى اثني عشر عاما من عمره في شوارع وأزقة إستانبول قضاها في فقر وعوز حتي عفا عنه السلطان وعاد إلي الأندرون مرة أخرى ثم كلف بعدد من الوظائف و المهام.

- لم تذكر أي من المصادر التاريخية تاريخ ميلاده.
- أجمعت المصادر التاريخية والأدبية علي أنه توفي في عام 1810 م/1225هـ و تم دفنه في أيوب
- تمثل إنتاجه الأدبي في ديوانه- موضوع الدراسة-و كتاب زنان نامة، و كتاب خويان نامة، و دفتر العشق
- عاصر الشاعر السلطان سليم الثالث (١٧٧٩)
- تناولت الدراسة دور العناصر والقيم الصوتية بالنسبة للدلالة والأجاء، والتي تمثلت في القافية والتي كان لها دورا في إثراء الإيقاع الخارجي لشعر فاضل، كذلك أسهمت في توضيح المعني الشعري و إبرازه عن طريق كشف دلالتها بعلاقتها بسائر كلمات البيت و تمكنها من موضعها الموسيقي.
- لجأ فاضل إلي استخدام قوافي و رديف عبارة عن كلمات عربية للتعبير عن مقصده و إيصال المعني الذي يريده، ذلك ربما لعدم تمكنه من إيجاد كلمات باللغة التركية تؤدي المعني المطلوب، كذلك للتدليل علي مقدرته الشعرية.
- استطاع فاضل أن يوظف العناصر الموسيقية داخل النص الشعري، و تألفها مع بعضها البعض من الناحية الصوتية والشكلية مما جعل من أشعاره أغاني خفيفة اللحن والغناء، حيث استخدم فاضل الألفاظ العامية البسيطة مع عدم الإفراط في البديع والصنعة بالدرجة التي تعجز القارئ أو السامع، مع تنوع علي إثرها الجرس الموسيقي.

قائمة المراجع:

أولاً:المخطوطات:ديوان فاضل الأندروني

ثانياً:المراجع العربية

- ١- إسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، دار الاندلس للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨١م
- ٢- السعيد الورقي:لغة الشعر العربي الحديث، مقوماته الفنية وطاقاته الابداعية ، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤ م
- ٣- بن رشيق القيرواني :العمدة في صناعة الشعر ونقده، المجلد الأول، تحقيق: النبوي شعلان، القاهرة، مكتبة الخانجي،2008م
- ٤- علي بن خلف الكاتب: مواد البيان، تحقيق دكتور حاتم صالح الضامن، الطبعة الاولى، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ٢٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
- ٥- قدامة بن جعفر:نقد الشعر، تحقيق : كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٦٣م.
- ٦- نجم الدين أحمد بن إسماعيل الحلبي: جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في ادوات ذوي البراعة، تحقيق محمد زغول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- 7- إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، ١٩٦٥م، ص ٢٤٧.
- ٨- أبو العباس عبد الله بن المعتز: كتاب البديع، شرحه وحققه: عرفان مطرجي، الطبعة الاولى، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م
- ٩- أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني : العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق : النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م
- أحمد بن عبد ربه الأندلسي :العقد الفريد، الجزء الخامس، تحقيق : محمد سعيد العريان، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، ١٩٤٠ م
- ١٠- القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ٢٢٤٢هـ/٢٠٠١م،
- ١١-جلال الدين السيوطي: جني الجنس
- ١٢-حسين نصار :القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م
- ١٣-عبد العزيز عتيق:علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ٣٠هـ/١٤٣٠م/٢٠٠٩م

- ١٤- قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق : كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٦٣ م
- ١٥- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٨١ م
- ثالثاً المراجع التركبية الحديثة:
- Ahmet Hamdi tanpinar: 19 uncu Asir Turk Edebiyatı Tarihi, Yedinci baskı, ÇAGLAYAN BASIMEVI, Istanbul, 1988
 - Haluk ipekten: gazel Şerhi Örnekleri ,Türk Dili, Şiiri Divan, Ankara,
 - Mehmet Zaki Pakalin: Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri, Istanbul, 1993
 - Tahir Ul-mevlevi: Edebiyat Lugati, asar-i-ilmye kutuphanasi NeŞriYti, Istanbul 1994
 - Unver Ziya Karal: osmanli Tarihi, Islahat Fermani Devri, 1861-1876
 - Nihad Sami Banarlı: Resimli TÜRK Edebiyatı Tarihi, C 2, ISTANBUL 2001
 - Mehmet Süryya: Sicill-i Osmani, C 4, Yayına Hazırayan: NURI AKBAYAR, Eski Yazıdan Yeni Yazıya: Seyit Ali Kahraman, Türkiye Ekonomik ve toplumsal tarih vakfinin ortak yayınıdır, Istanbul, haziran 1996,
 - Sabahattin kÜÇÜK, Diyanet Ansiklopedisi; Türkiye vakif, cilt 11, Istanbul, 1996, 1988
- رابعاً: المراجع التركبية العثمانية:
- ديار بكرلي سعيد باشا: ميزان الأدب، شركت مرتبية مطبعة سي باب عالي جاده سي نمر، 52 استانبول 1305،،
 - رشيد: نظريات أدبية، جلد 1، برنجي طبع، مطبعة عثمانلي شركتي، استانبول 1328،
 - محمد رفعت: مجامع الادب، ايكنجي كتاب" جلد "علم المعاني، در سعادت مطبعة سي-باب عالي جاده سينده، نمر، استانبول